بمناسبة ذكرى عاشوراء

كفكف الدموع

للاستاذ

الفاضل نحسين شراره

بنت جبيل – بيروت

كفكف الدمع فالقضية ابقى ... من تباريك والدموع السواجم
كفكف الدمع فالنحيب خداع ... والدموع الكذاب شرّ المآثم
واستر الصدر ليس يرضي حسيناً ... يوم ذكراه في المحافل لاطم
ويك لا يكشف الصدور رجال ... في مقام الا لرد الصوارم
ان نوح الرجال في موكب المجد وذرف الدموع احدى العظائم
جلّ معنى الدلى وهل يصغر المجد ليطوى مدلوله في المغارم ؟
جلّ موت الحسين عن ان يعي معناه تائه في الجهالة هائم
ما يضر الصباح ان عقه الاعمى والفاه أمدلهمّ المعالم

***

يا نبيّ الجهاد في حاجبة التاريخ يا سفر خالدات المكارم
تحقر التضحيات مهما تسامت عندما تذكر الحسين المراقم
كربلاء !! وايّ وقعة حرب غيرت في الزمان كل المعالم
اضرم الكون فالماء لهيب في مطاوي الصحراء والرمل ضارم
والسموم الموجاء ترسل ناراً واللظى ثائر بها متزاحم
ومئات الالوف في فسحة البيد خضم في موجه متلاطم
لا ترى العين إذ تطوف سوى الجند وغير النقا ولمع الصوارم
وخيول تموج بين شعاب البيد مجنونة تعض الشكائم
غضب الكون فالفيافي تلظى بجحيم السموم والجو غائم
وهتاف الكبير من اكل ثغر يتعالى ويستثير العزائم
فتداوى في دعوة الله مظلوم يعد انون فخراً وظالم .
وتنادت الى الجهاد نفوس والردى ظامى الضغينة حائم
فهو يروي في كل طعنة رمح وهو يروي في كل ضربة صارم
وارتوى القاع فالدم الاحمر القاني غزير فوق البسيطة عائم
كم تعالى عبر السماء صراخ وتهاوت فوق الحضيض جماجم

سل كربلا . .

للشاعر الشهير الشيخ كاظم الاسدي

افدي القروم الالى سارت ركائبهم ... والموت خلفهم يسري على الاثر
ما ابرقت في الوغى يوماً سيوفهم ... الا وفاض سحاب الهام بالمطر
هم الاسود ولكن الوغى اجم ... ولا مخالب غير البيض والسمر
صالوا ولولا قضاء الله يمسكهم ... لم يتركوا لبني سفيان من اثر
ابدوا وقايع تنسي ذكر غيرهم ... والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
سل كربلا كم حوت منهم هلال دجى ... كأنها فلك الانجم الزهر
من المعزى رسول الله في ملأ ... كانوا بمنزلة الارواح للصور
قد غير الطعن منهم كل جارحة ... الا المكارم في امن من الغير
لم انس حامية الاسلام منفرداً ... صفر الانامل من حام ومنتصر
يرى قنا الدين من بعد استقامتها ... مغموزة وعليها صدع منكسر
فقام يجمع شملا غير مجتمع ... منه ويجبر كسراً غير منجبر
واقبل النصر يسعى نحوه عجلا ... مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فأصدر النصر لم يطمع بمورده ... وعاد حيران بين الورد والصدر
وجراح فوق الرمال تنزت ... لم تجد في سوى الرمال مراهم
ليس بين الحياة والموت شيء ... رب موت في ساعة الحرب راحم

***

قل صحب الحسين والموت ما زال عنيفاً والنائبات دواهم
قل صحب الحسين واستفحل الحطب وحم القضا وجن المهاجم
وتردى الاباة فرداً ففردا ... وخلا الساح من زئير الضراغم
فاذا بالحسين يمسي وحيداً ... وامانيه يائسات سواهم
والمواضي تنوشه مرهفات ... والتشفي يفيض والحقد عارم
والقنى يضرم النفوس فيبدو ... كل وجه كحرقة الكره فاحم

***

هكذا يعشق الرجال المنايا ... هكذا يدفع الاباة المظالم
هكذا يغنم المعالي شهيد ... ويكون التاريخ احدى الغنائم
رب موت يكون في الحرب نصراً وخلوداً في صفحة الدهر دائم

***

كفكف الدمع فالرجال مضاء ... في لظى الروع والرجال عزائم
ان موت الحسين اعظم درس ... يخلق الصيد او يربي الضياغم

بنت جبيل – لبنان

تحسين شراره